سُقيتُ هواكَ مِن صِغَري فمازجَ حُبُّكَ العظمَا
وهذي نُطفتي عُقدتْ لتسكُنَ باسمكَ الرَّحْمَا

مخاضُ ولادتي أمي فلا تخشى نِزاعَهْ لأنّك كنتَ في فمِها تُردِّدُ كلَّ ساعة
رَضعتُ ودَادَكَ الأسمى بأوقاتِ الرِّضاعة فكنتَ غذاءَ رُوحي والهوى كُنتَ المناعَة

ومذْ أبصرتُ في الدُّنيا أراها تُكثر النّجوى
وتبدأ باسمكَ القولا تُحدثني بما يُروى

تقولُ وقلبُها النَّشوانُ يملؤني حنانا عليٌّ شمسُنا العظمى تنيرُ لنا المكانا
منارُ الخلق من يهواهُ قد كسبَ الرِّهانا ومن عاداهُ نالَ الخِزيَ واحترفَ الهَوانا

****

حروفُ العشق سطّرَهَا فكانتْ مِنْ معانيهِ
وذقناهَا مُعطرةً بسحر الشّهدِ مِنْ فيهِ
جمالُ الحُبِّ جوهرُها فيوضٌ من تجليهِ
وبالإيمان أبدعَها فيَا سُبحانَ بَاريهِ

وظاهِرُهُ لباطنِهِ يُجلّي سِرَّ خافيهِ
سُلافٌ من مَحبتهِ تَسامى في مَراقيهِ
يُعلّمُنَا الهَوى دَرْسًا بتقديس وتنزيهِ
فمنْ في النّاس يُشبهُهُ ومن فيهم يُضاهيهِ

****

فادْعُ علياً في كُل حينٍ تَنْجُ ولو كانَ الحريقْ
فهو المُرجّى عندَ الخطوبِ وهوَ المنارُ للطريقْ
الكاشفُ الكربَ للنبيِّ وصَاحبُ العهدِ الوثيقْ
المُرجِعُ الشمسَ حيثُ صلّى بينَ الملا مِنْ دُون ضِيقْ

فراجِعِ العقلَ يَا بُنيَّ تلقاهُ بالحُبِّ خَليقْ
تراهُ سداً عن الخَطايا ونهجُهُ ملجى الغريقْ
قد عاشَ للهِ أريحياً يَجودُ بالدمعِ الرَّقيقْ
وغيرهُ مالَ للمعاصي سكرانُ أنّى يَستفيقْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

عليٌّ كعبةُ الدنيا وروحِ اللهِ والسرُّ
هو التأويلُ والتنزيـ ـيلُ والقرآنُ والذكرُ

عليٌّ كانَ نوراً زاهياً في عرشِ ربي وآدمُ حينها طينٌ وصلصالٌ بترب
وفي الأرحامِ قد زُرعتْ له بَذْراتُ حبِ فأضحى عشقهُ دُرعاً يواجهُ أي صعبِ

بذلك أخبرَ الوحيُ وسطّرَ عنهُ أسفارا
ومن آياتهِ الكُبرى روى قِصصاً وأخبارا

لمن قد كسّرَ الأصنامَ في البيتِ الحرام على كتفِ النبي رقى يهللُ بالحُسام
لمن أمسى ثلاثاً دون ماءٍ أو طعام ليؤثرَ سائلاً ويُزينَ أطباعَ الكرام

****

لفاتح ذلكَ الحصن وقالع بابهِ الأكبرْ
لمنْ أوحى إلى القوم سلوني إنني حيدرْ
ومنْ قد كانَ مولوداً بأشرفِ بُقعة تُذكرْ
ودُنيا الجور طلقها ثلاثاً إذ لها أدبرْ

لمن قد باتَ ليلتَهُ يُفدّى المُصطفى الأطهرْ
ومنْ قد جدّل الأبطالَ في بدرٍ وفي خيبرْ
لمنْ ألوى عصى الكفر وحاربَ جبهة المُنكرْ
وحامى عن حِمى الدين ليُبعدَ عنهُ أهلَ الشرْ

****

فدّ كميٌّ حرٌّ أبيٌّ وموئلٌ للمكرماتْ
ومن سواهُ عندَ الصعابِ يحلُّ أعتى المُعضلاتْ
في جُنح ليلٍ يبكي خشوعاً منهُ تَنوحُ الجَامداتْ
وفي الحروبِ ليثٌ غضوبٌ ولتسألوا عنه الرُّواةْ

مازالَ فينا لسانَ حقٍ بقولهِ وبالعِظاتْ
بالزُّهدِ قد عا شَ بالإباءِ وبالفداءِ والثباتْ
فكان أسمى منَ الظنون ومنْ شِراكِ الشُبُهَاتْ
وكان أسْمَى منَ ابتذالٍ ومنْ عُقوقٍ أو هَناتْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

ولايتُـــهُ أمـــانٌ مـــن ظـــلامِ القبـــرِ والنّـــارِ
إمامتُـــهُ حصـــانتُنَا بوجـــهِ الظُلـــمِ والعَـــارِ

فلـــولاهُ لكـــانَ الـــدينُ وهمـــاً كالسّـــرابِ ولـــولاهُ لكـــانَ الشـــرعُ مرهونـــاً لغـــابِ
هـوَ اللطـفُ الإلهـيُ المـدوّنُ فـي الكتـابِ وملجأنـا المؤمّـلُ عنـدَ سَـاعاتِ الحِسـابِ

ومـــنْ لا يعـــرفُ المَـــولى يمـــوتُ بجهلـــهِ الأعمـــى
يكـــونُ مصـــيرُه للنـــا رِ فـــي ظُلماتهـــا يُرمـــى

هُنـــا التـــاريخُ يشـــهدُ للإمامـــةِ بالولايـــة وحادثـــةُ الغـــدير بصـــفحةِ التّـــاريخ آيـــة
مدونـــــة مكللـــــة بألطـــــافِ العنايـــــة وكـــلُّ مشـــككٍ فيهـــا نحَـــا دربَ الغوايـــة

****

فمـــا عـــذرُ الـــذي يهـــوي إلـــى الظلمـــاتِ والجهـــل
وحـــادَ عـــن الهُـــدى حتّـــى تمـــرّغَ فـــي دُجـــى الوَحـــل
وأنكـــرَ بيعـــة فيهـــا يعـــودُ الفـــرعُ للأصـــل
وفيهـــا يُحســـمُ الأمـــرُ لحُكـــم الشّـــرع والعقـــل

ومَـــا عـــذرُ الـــذي قـــد قـــا سَ نـــورَ الفجـــر بالليـــل
وقـــاسَ المُرتضـــى أســـفاً بمـــن نـــاواهُ فـــي الفضـــل
أيعقـــلُ أن يُقـــاسَ هُنـــا زعـــيمُ القـــوم بالطفـــل
وفـــي حُكـــم العُقـــول أهـــلْ يُضـــاهى الصـــقرُ بالحِجـــل

****

يـــا ربِّ ثبـــتْ ولاءَ قلبـــي بحـــبِّ خيـــر الأوصـــياءْ
فالحـــبُّ ذُخـــري بيـــوم حشـــري أنجـــو بـــهِ مـــنَ الـــبلاءْ
فلـــيسَ عنـــدي ســـوى ولاءٍ بـــهِ عميـــقُ الانتمـــاءْ
أبصـــرتُ فيـــهِ طريـــقَ حـــقٍ مـــعَ الهُـــداةِ الأصـــفياءْ

فـــرّج الهـــيْ كُـــلَّ الكُـــروبِ بحقّـــهِ يـــا ذا الثّنـــاءْ
فهـــو المـــلاذُ وباســـمهِ كـــمْ نـــدقُّ أبـــوابَ الرّجـــاءْ
واغفـــرْ ذُنوبـــاً بهـــا النُّفـــوسُ تضـــجُّ مـــن هـــول الشّـــقاءْ
واســـتر عُيوبـــاً لطالمـــا قـــدْ حِيكـــتْ إلهـــي فـــي الخَفـــاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير